قبل ما يقرأ بعدها لانهم يتركون البسملة وقد صح كما صرح
به الدارقطني وغيره ما يتأيد به القول بخطأ القائل ان
انسا رضي الله عنه يقول لاه احفظ شيأ قبل حين سئل
بالف الاطلاق اي سأله ابو سلمة سعيد ابن يزيد اكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحمد لله
او يبسم الله الرحمن الرحيم لكن قد روى الحديث عن انس
جماعة منهم حميد وقتادة والعلاء بما مر وراية حميد او
رفقا من الوليد بن مسلم عن مالك عنه فان سائر الرواة
عن مالك لم يذكروا فيما خلف النبي صلى الله عليه وسلم
فليس عندهم الا الوقف واما راية قتادة فلم يتفق
اصحابه عنه على ذكر النفي المذكور بل اكثرهم لم يذكروه
وجماعة منهم ذكروه بلفظ فلم يكونوا يجهرون ببسم الله
الرحمن الرحيم وجماعة بلفظ فلم يكونوا يفتتحون القراءة
ببسم الله الرحمن الرحيم وجماعة بلفظ فلم اسمع احدا منهم
يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم والجمع بين هذه الروايات
كما قال شيخنا ممكن بحمل نفي القراءة على نفي السماع ونفي
السماع على نفي الجهر وبويده ما رواه ابن خزيمة عن انس
انهم كانوا يسرون ببسم الله الرحمن الرحيم وان كان
في سنده ضعيف ولهذا الجمع سقط دعوى ان هذا
اضطراب لا تقوم معه حجة لان شرط هذا الاضطراب
عدم امكان الجمع وتساوي الطرق قوة وضعفا وهذا
ليس كذلك لانه قد امكن الجمع ولم تتساو الطرق فان
رواية يفتتحون بالحمد لله رب العالمين اصح ثم

رواية فلم يكونوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم ثم
رواية لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة
ولا في اخرها واما رواية فكانوا يجهرون ببسم الله
الرحمن الرحيم فضعيفة ولما قد مران العلة تكون خفية
بين الظاهر كون ظاهرة فقال وكثر من المحدثين المعلل
الاوجه لما مر في الاعلال بالارسال الظاهر للوصل وبالوقف
للرفع بمعنى انه كثر اعلال الموصول بالارسال والمرفوع
بالوقف ان يقوا الارسال او الوقف بكون راويه اضبط
او اكثر عددا على ان صال وقد يعلون الحديث
بكل قدح ظاهر من فسق في راويه وغفلة منه ونوع
جرح فيه كسوء حفظ ومنهم بالضم من يطلق اسم العلة
توسعا وهو ابو يعلى الخليلي الغير اي على غير قادح كوصل
ثقة ضابط ارسله من لم يفقه ولا سرح حيث يقول
في ارشاده الحديث اقسام معلول صحيح وصحيح متفق
عليه وصحيح مختلف فيه ومعلل الاول كحديث مالك
في الموطا انه قال بلغنا ان ابا هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للمملوك طعامه وكسوته حيث
وصله مالك في غير الموطا كمحمد ابن عجلان عن ابيه عن
ابي هريرة قال فقد صار الحديث بتبين الاسناد صحيحا
يعتمد عليه وما قاله في هذا هو كالذي يقول فيه
هو كالحاكم صح اي الحديث الذي يصححه مع بالاسكان
شذوذ فيه مناف عند الجمهور للصحة فقد احذى
اي اقتدى في ذلك بهذا فالشذوذ عند الخليلي ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)